المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 3 / العـدد4: (2016)، ص 91- ص108

معالجة الصحافة اليومية الجزائرية للجريمة

دراسة تحليلية على عينة من أعداد الصحف: الشروق اليومي –النهار الجديد– الخبر

The treatment of Crime by the Algerian Daily Newspapers: An Analytical Study of a Sample of the daily Ech-chourouk and Ennahar El Djadid and Elkhabar

نورالدين لبجيري*[1]
جامعة سكيكدة (الجزائر)، fatehlabdja@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2016/10/10 تاريخ القبول: 2016/11/27 تاريخ النشر: 2016/12/30

الملخص

بحثت الدراسة كيفية معالجة الصحافة اليومية الإخبارية الجزائرية ممثلة في: الشروق اليومي والنهار الجديد والخبر الجريمة، وقبل القيام بعملية التحليل عرض الباحث الأبعاد النظرية لأهم مفاهيم الدراسة، وهي: الجريمة، والمعالجة والصحافة المكتوبة، كما وضح الإطار النظري للدراسة. أما القسم الثاني فتم تخصيصه للجانب التحليلي؛ من خلال تحليل عينة من أعداد اليوميات: الشروق اليومي، والنهار الجديد، والخبر.

ولقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة تحليل المحتوى، وتوصلت إلى:تحتل أخبار الجريمة أهمية كبيرة ضمن الأخبار التي تنشرها الصحف اليومية الجزائرية.

كلمات مفتاحية: معالجة – الصحافة اليومية – الجريمة. تحليل المحتوى

Abstract:

This study examines how to tackle the Algerian daily newspapers represented by (the daily Ech-chourouk and Ennahar El Djadid and Elkhabar) of the crime. Before analysis, the researcher explained the theoretical dimensions of the main concepts of the study, represented in the : crime, treatment and daily newspapers , and he also presented the theoretical framework .As for the second part of this study, it's dedicated to the analytical side, through the analysis of a sample of the daily Ech-chourouk and Ennahar El Djadid andElkhabar. This study adopted the descriptive method, and was adopted content analysis categories to collect data .The stady found that the Crime news are given great importance among the information published in the newspapers of information by the Algerian.

Keywords: Treatment; Daily newspapers ; Crime.

[1]*اميل المرسل نوردين لبجيري اميل المرسل، fatehlabdja@yahoo.fr ،

1. مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في المجتمع المعاصر، فهي مصدر أساسي للأخبار السياسية وشروحها، وللمعارف الثقافية والصحية والفنية والرياضية، التي يرغب الأفراد معرفتها والاستزادة منها، ولذلك توسعت هذه الوسائل في هذا المجال وأصبحت تنشر أنواعا متعددة منها، وبخاصة تلك المرتبطة بظواهر حياتية يعيشها الأفراد، أو فئة معتبرة منهم، حيث تجلب هذه الأحداث اهتمامهم وفضولهم لمعرفة تفاصيلها وتداعياتها على المجتمع، ورغم طغيان الأحداث السياسية على الصحافة الإخبارية إلا أنها تعالج مختلف الأخبار، ومن بينها أخبار الجريمة، التي بات حضورها في وسائل الإعلام ظاهرة عالمية، وتعد الصحافة المكتوبة أكثر هذه الوسائل توسعا في نشرها، مما يجعلها تنافس بعض الجهات الرسمية في عرض واقع الجريمة في المجتمع، وبات القارئ متتبعا لهذه الأخبار سواء برغبة في ذلك أو بالاضطرار.

1.1 مشكلة الدراسة:

تعد الجريمة واحدة من أهم المواضيع التي تهتم بها وسائل الإعلام، وتنشرها بأشكال مختلفة، وتعد الصحافة المكتوبة من الوسائل التي تولي مواضيع الجريمة حيزا معتبرا من مساحتها، إذ باتت تنشرها بشكل دوري ومنتظم، ومن بين من أشار إلى ذلك نجد الباحثة حليمة عايش(2008) وكذلك الباحث الصبيحي(1431هـ)، ولقد كانت بدايتها مع انتشار الصحافة الصفراء في العالم الغربي (حمزة، 1960، ص115)، ثم أخذت تمتد إلى الصحف الإخبارية، التي باتت تتوسع في الاهتمام بها من حيث الكم والكيف (المغامسي، 2002، ص 250)، وتشير الملاحظة العلمية المدعمة بنتائج الدراسات السابقة إلى تنامي هذه الظاهرة (ظاهرة تكثيف نشر أخبار الجرائم) في الجزائر(عايش، 2008)، خاصة مع ظهور الصحافة الخاصة، والتي باتت تحرص على نشرها بشكل دوري ومنتظم، إضافة إلى اتجاه بعض الصحف إلى تخصيص صفحات كاملة لها، وإعطائها الأولوية من خلال نشرها في الواجهة الخلفية، وفي بعض الأماكن المفضلة للنشر، وإذا كنا نعلم أن وسائل الإعلام تملك قدرة هائلة على تشكيل اتجاهات الرأي العام، وعلى بناء تصوراته نحو المحيط، ونحو التأثير في أنماط السلوك السائدة في المجتمع، فإن تكثيف نشر الجريمة قد يساهم سلبا في رسم الصورة الصحيحة عن واقع المجتمع، خاصة وأن بعض الأبحاث التي أجريت في بعض الدول الغربية تشير إلى أن تقديرات الجمهور لأنماط الجريمة وكميتها في المجتمع تُنسب إلى وسائل الإعلام أكثر مما تنسب إلى الخريطة الواقعية للجريمة كما هي ثابتة في محاضر الشرطة وملفات القضاء(أحمد،2005، ص03).

ولذلك ستسعى هذه الدراسة إلى بحث واقع حضور ظاهرة الجريمة في الصحافة اليومية الإخبارية الصادرة في الجريمة، ومدى إمكانية ذلك في توفير شروط تشكل صورة ذهنية عن واقع الجريمة في المجتمع من جراء حضور النشر الدائم والمكثف للجريمة، ومن جراء ما تتضمنه هذه الأخبار من معلومات عن الفاعل وعن طبيعة جريمته، وعلاقة ذلك برسم خريطة للجريمة في المجتمع.

2.1 تحديد المفاهيم:

1.2.1 الجريمة:

لغة: قدمت معاجم اللغة العربية استعمالات متعددة لهذه الكلمة نذكر منها:

القطع: يقال شجرة جريمة: أي مقطوعة(ابن منظور، 1300هـ، ص 357).

الكسب: يقال فلان جريمة أهله أي كاسبه، وخرج يَجْرِمُ أهله: أي يكسبهم، ويجترم فلان يعني يتكسب(ابن منظور، 1300هـ، ص 359).

التعدي: يقال أجرم فلان إذا تعدى.

الذنب والإثم والجناية(ابن منظور، 1300هـ، ص 358).

اصطلاحا: تعددت تعاريف العلماء والباحثين للجريمة تبعا للحقول المعرفية المختلفة التي ينتمون إليها، وسنكتفي بتقديم أحد تعاريف علماء الاجتماع.

يعرفها G.Stéfani, G.Levasseur, B.Bouloc على أنه فعل الفرد أو امتناعه الذي يستلزم عقوبة جزائية، وذلك بسبب الاضطراب الذي يحدثه في النظام الاجتماعي

2.2.1 الصحافة المكتوبة:

لغة: الصحافة من الصحيفة، والصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ. وفي التنزيل: إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى؛ يعني الكتب المنزلة عليهما، صلوات اللّه على نبينا وعليهما...وصَحِيفةُ الوجْه: بَشَرَةُ جلده ...والصَّحيف: وجْه الأَرض ....

قال الجوهري: والصحيفة الكتاب، وفي الحديث: أنه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال: يا محمد، أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمِّس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير...

والمصَحِّف والصَّحَفيُّ: الذي يَرْوي الخَطَأَ عن قراءة الصحف بأَشْباه الحروفِ، (ابن منظور،1300هـ، ص 87،88).

اصطلاحا: قدمت عدة تعريفات للصحافة المكتوبة، اخترنا منها تعريف أديب مروة

كل نشرة مطبوعة، تشتمل على أخبار، ومعارف عامة، وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية، وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء والاشتراك(مروة 1960، ص 15).

3.2.1 المعالجة:

أ- **لغة**: من عالج معالجة وعلاجا، جاء في لسان العرب: "وعالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله ... وعالج المريض معالجة وعلاجا: عاناه" (ابن منظور، 1300هـ ، مج 2، ص 327.)، وعالج الأمر: زاوله "عالج الأمر بموضوعية" (أحمد مختار عمر وآخرون، 2008، ج2، ص 1537).

ب- **المعالجة الصحفية في الاصطلاح:**

هي استغلال الوسائل والإمكانيات في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالطريقة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير، بتخصيص المساحة التي تليق بها (أديب خضور، 1999، ص 50.).

3.1 منهج الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1.3.1 منهج الدراسة والأداة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، ولقد وظفنا فيها تحليل المحتوى لجمع وتحليل البيانات، ويهدف تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال(طعيمة، ص 22).

حيث يساعدنا ذلك من خلال توظيفه في جمع المعلومات حول مدى حضور مواد الجريمة في صحف عينة الدراسة ومساحتها، وتحديد أنماط الجرائم المنشورة والفاعلون لهذه الجرائم.

كما وظفت الدراسة الكلمة والجملة والفكرة كوحدات للتحليل.

وتم الاعتماد في تصنيف فئات التحليل على تقسيم بيرلسون الشائع الاستخدام في هذا المجال، حيث قسمها إلى: فئات ماذا قيل؟، وفئات كيف قيل؟.

- فئات ماذا قيل: اكتفينا بالفئات الآتية:

فئة نمط الجريمة، وفئة فاعل الجريمة، وفئة مصدر موضوع الجريمة.

- فئة كيف قيل: اكتفينا بفئة واحدة هي: فئة مساحة.

2.3.1 الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.2.3.1 مجال الدراسة وعينتها:

نظرا لكبر حجم مفردات الدراسة التحليلية فقد قمنا باختيار ثلاث صحف هي الصحف الأكثر سحبا في الجزائر، وهذه الصحف هي: صحيفة الشروق اليومي وصحيفة الخبر وصحيفة النهار الجديد، واخترنا سحب اثنا عشر عددا من كل يومية، مع حصر المجال الزمني في سنة واحدة وهي من أول جانفي 2013 إلى 31 ديسمبر 2013، اعتمدنا في اختيار هذه المفردات على نوع العينة العشوائية المنتظمة، حيث قمنا باستخدام أسلوب الدورة في ضبط أيام أعداد العينة، وذلك بأخذ مفردة عن كل شهر في كل صحيفة من الصحف الثلاثة، مع مراعاة تمثيل الأسابيع والأيام، إضافة إلى ضرورة توافق تواريخ أعداد الصحف الثلاثة في كل شهر، وقد تم اختيار اليوم الأول بطريقة عشوائية (عن طريق القرعة)، وباقي الأيام بطريقة دائرية، وجاءت عينة الدراسة وفق ما هو مدون في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أعداد عينة الدراسة التحليلية

رقم المفردة	اليوم	تاريخ الصدور	رقم المفردة	اليوم	تاريخ الصدور	رقم المفردة	اليوم	تاريخ الصدور
3-2-1	الاثنين	07جانفي2013	15-14-13	السبت	04 ماي2013	27-26-25	الأربعاء	04سبتمبر2013
6-5-4	الثلاثاء	12فيفري2013	18-17-16	الأحد	08جوان2013	30-29-28	الخميس	10أكتوبر2013
9-8-7	الأربعاء	20مارس2013	21-20-19	الاثنين	22جويلية2013	33-32-31	السبت	16نوفمبر2013
-11-10 12	الخميس	25أفريل2013	24-23-22	الثلاثاء	27أوت2013	36-35-34	الأحد	22ديسمبر2013

2.2.3.1 الأساليب الإحصائية الموظفة في الدراسة

جُمعت البيانات على استمارات تم بناؤها لهذا الغرض، حيث خصصنا استمارة لكل موضوع يتعلق بالجريمة وقد بلغ عددها 1679، ثم فُرّغت في برنامج الحزمة الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss، الإصدار 21، وعولجت إحصائيا باستخدامه، ووظفنا لذلك المعاملات الإحصائية الآتية:

التكرار، والنسبة المئوية، واختبار كا^2 Khi Deux لحسن المطابقة، "الذي يستخدم في حالة وجود متغير نوعي واحد"(بوحفص، 2013، ص 165)، ولقد اختبرنا به مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في: نوع الجرائم التي تنشرها، وفي مصدر هذه الأخبار، وكذا فاعل الجرائم.

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

2. الجانب النظري

تعد الصحافة المكتوبة من الوسائل الإعلامية التي تولي مواضيع الجريمة اهتماما كبيرا، ولقد"كانت بدايتها مع انتشار الصحافة الصفراء في العالم الغربي(حمزة، 1960، ص 115)، ثم أخذت تمتد إلى الصحف الإخبارية، التي باتت تتوسع في نشرها، ويعود ذلك إلى عوامل عدة، بعضها مرتبط بالجمهور وقيمه، وبعضها مرتبط بمصلحة الجريدة، ولقد كان من آثار هذا الامتداد: العمل على زيادة المساحة المخصصة لهذا النوع من الأخبار، إضافة إلى زيادة الاهتمام بنشر أصناف عدة من الجرائم، ولم تعد تكتفي بالجرائم الكبيرة أو التي لها تأثير واسع، بل باتت تنشر حتى الجرائم التي تصنف كمخالفات بسيطة، وتم تخصيص مواقع مهمة في صفحات الجرائد لهذا النوع من الأخبار دلالة على أهميتها، بالنسبة للجريدة أو بالنسبة للقراء، ولقد شهد هذا التوسع فتح نقاشات(عثمان، 2000، ص 248)، حول الجدوى من ذلك، واتجه فريق من الباحثين إلى التشكيك في فائدة نشرها(عثمان، 2000، ص 248) ، فهم يرون أن كثافة نشر هذه الأخبار قد يعطي صورة غير صحيحة عن استفحال الجريمة

في المجتمع، كما قد يرسم صورة ذهنية خاطئة عن المجتمع وأفراده، ومن جهة أخرى فإنه يساعد على الترويج للجريمة، خاصة إذا تم عرضها بطريقة مشوقة ومثيرة، كما قد يزعزع ثقة الأفراد بالقيم الأصيلة، ويدفعهم إلى الشعور بالاغتراب في مجتمعهم.

ولقد ساهمت عدة عوامل في اتساع تواجد أخبار الجريمة بالصحافة المكتوبة، وسنركز على عاملين نراهما من أكثر تلك العوامل تأثيرا في هذه الظاهرة وهما: ظهور الصحافة الصفراء وتطور أساليبها، وتنافس الصحف في جذب القراء من أجل زيادة مبيعات نسخهم.

1.2 ظهور الصحافة الصفراء.

كانت بداية الصحافة الصفراء مع مسلسل مرسوم نشرته صحيفة "نيويورك ورلد" تحت عنوان "زقاق هوجان" بطله شاب يرتدي رداء أصفر، عرف بالصبي الأصفر، وكان معد هذا المسلسل المصور هو ريتشارد فيلتون أوتكولت Richard. F. Outcault (1863-1928)، وبدأ نشر مسلسل الصبي الأصفر سنة 1896 وكان يحكي تفاصيل حياة الصبي ومواقفه المتتابعة في "زقاق هوجان"، وكانت الجريدة تنشر هذا المسلسل عدة مرات في الأسبوع، حتى سميت بجريدة الصبي الأصفر(راغب، 2004، ص 13-14) ، وتميز الصبي الأصفر بالاستهتار بجميع القيم الأخلاقية(حمزة، 1960، ص 37)، كما تميزت حياته بالإثارة والانفعالات الهوجاء والمشاعر السطحية التي لا تعبأ بالتفكير المنطقي المتزن(راغب، 2004، ص 17)، ومنه تولد مصطلح الصحافة الصفراء وأطلق على الصحافة غير الملتزمة، التي تطورت فيما بعد وأصبحت تيارا وأسلوبا متميزا عن أسلوب الصحافة المعروفة في تلك الفترة (راغب، 2004، ص17)، وبات هذا المصطلح يطلق على الصحافة التي تعتمد على أسلوب الإثارة سواء في الشكل أو المضمون، حيث لا توجد في الصحافة الصفراء حدودا أو ضوابط لمعالجة الأخبار وإخراجها، ويصفها (تودوروف) بأنها لا مبادئ لها ومثيرة ومدغدغة للمشاعر والغرائز المنحطة ولا هم لها سوى جمع المال والربح المادي(تودوروف، 2009، ص 144).

وتشكل الجريمة أحد المضامين المهمة التي تركز الصحافة الصفراء على نشرها، ومن الأساليب التي أصبحت تشتهر بها في هذا المجال نذكر:

- التركيز على الأخبار الشخصية بدل الأخبار الجادة والمهمة للصالح العام (حمزة، 1960، ص 40-44)، فخبر جرمي عن أحد مشاهير التمثيل أو الرياضة أو السياسة هو أولى من خبر ذي صلة بتنظيم سير مصالح المواطنين ومعيشتهم.
- أسلوب الانتقاء: باختيار قصص خبرية من جملة الأخبار الشخصية عموما والتي تحمل في طياتها مادة ميلودرامية مثيرة للانفعالات والأشجان أو الخوف والرعب، ورواية تفاصيلها العنيفة والقاسية والبشعة بل والدموية في أحيان كثيرة (راغب، 2004، ص21).
- أسلوب التلاعب بالأخبار: سواء بالحذف أو الإضافة أو المبالغة أو حتى التحريف والتشويه(راغب، 2004، ص21).

– أسلوب مخاطبة العاطفة والغريزة بدل العقل؛ من خلال الضرب على أوتار الخيال المشدود داخل القارئ، ويوظف هذا الأسلوب كثيرا في خضم الأحداث الخطيرة التي تمر بها الدول والمجتمعات، وقد رأينا جانبا منه في بعض الأخبار التي حملتها بعض اليوميات الجزائرية وبعض اليوميات المصرية عن أحداث مباراة كرة القدم المتعلقة بالتصفيات المؤهلة لكأس إفريقيا وكأس العا لم 2010-2009.

– أسلوب الإثارة في النص والإخراج: حيث لا توجد في الصحافة الصفراء حدودا أو ضوابط لطريقة تناول الرسالة أو لكيفية إخراجها، فيمكن أن تتضمن القصة الخبرية اتهاما أو حكما قضائيا من الصحافي أو تلميحا لعلاقة شخصية ما بالجريمة، وتكون الإثارة في الإخراج بالتركيز على تضخيم العناوين ونشرها في أماكن بارزة ومما استحدثته الصحافة في هذا المجال كتابة العناوين فوق عنوان الجريدة وبنط أكبر من العنوان "وكأن الجريدة هي مجرد نشرة لتفاصيل الخبر الذي يتضمنه العنوان"(راغب، 2004، ص23)، وكذلك الإسراف في استخدام الصور حتى ولو لم تكن لها صلة بحقيقة الخبر، مع كثرة استخدام الألوان(حمزة، 1960، ص 204).

وقد تبرز الإثارة بإعطاء الخبر حجما لا يستحقه في العنوان أو الإخراج أو مكان النشر (عثمان، 2000، ص 254).

2.2 التنافس بين المؤسسات الإعلامية

إن التنافس بين المؤسسات الإعلامية على كسب الجمهور، الراغب في متابعة مواضيع الجريمة الحاصلة في مجتمعه، هو عامل مساعد على زيادة حجم هذه المواضيع، وعلى زيادة مساحتها في الصحف، بحكم ميل نسبة معتبرة من القراء إلى تتبع أخبار الجريمة، ونظرا لكون الصحف تتنافس فيما بينها للاستحواذ على هذه الشريحة، فإنها تعمد إلى تلبية كل رغباتها وكل ما يطلبه من أجل بقائه وفيا لها، ومن الاستراتيجيات التي توظفها الصحف لتحقيق هذا العامل:

– **إستراتيجية السبق الصحفي**: وفي الصحافة الصفراء يقدم مبدأ سرعة النشر على مبدأ مصداقية الخبر.

– **إستراتيجية الإشباع**: أي إشباع رغبات القارئ والانسياق وراء غرائزه لحمله على شراء الصحيفة، ومن الأساليب التي توظفها بعض الصحف لتحقيق ذلك نذكر: شراء مذكرات المجرمين ونشرها، وإجراء حوارات مع مجرمين باستعمال وسطاء.

4. الجانب التحليلي

1.4 حجم اهتمام الصحافة الجزائرية المكتوبة بنشر أخبار الجريمة:

سمح لنا تحليل مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة من وضع معايير لقياس هذه حجم اهتمام الصحافة الجزائرية اليومية بنشر أخبار الجريمة، ولقد ارتكزنا في ذلك على المعايير الآتية:

–معيار المقارنة بين المساحة المخصصة لأخبار الجريمة مع مساحة الإشهار بهذه الصحف.

–معيار التكرار لمعرفة عدد ما تنشره صحف عينة الدراسة من أخبار الجريمة.

لذلك قمنا في البداية بحساب مساحة أخبار الجريمة ومساحة الإشهار إلى جانب المساحة الكلية محذوفا منها مساحة الإشهار (مساحة المادة التحريرية)، للتعرف على حجم المساحة المخصصة لأخبار الجريمة في عينة الدراسة ومقارنتها بالمساحة المخصصة للإشهار.

جدول رقم (02) يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة بالسنتيمتر مربع

المساحة والنسبة المئوية / الصحف	المساحة الكلية سم^2	مساحة الإشهار سم^2	مساحة المادة التحريرية سم^2	مساحة مواضيع الجريمة ونسبتها من المساحة التحريرية	
				م – سم^2	%
الشروق اليومي	323700	61425	262275	55982.29	21.35
النهار الجديد	280800	79462.5	201337.5	45359.03	22.53
الخبر	304200	91162.5	213037.5	31860.44	14.96
المجموع	908700	232050	676650	133201.76	/

أوضح الجدول رقم (02) المتعلق بمساحة مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة أن صحف عينة الدراسة تخصص مساحة معتبرة لمواضيع الجريمة، بلغت في يومية "الشروق اليومي" 55982.29 سم^2، وتمثل هذه المساحة 21.35%من المساحة التحريرية بهذه الصحيفة، وبلغت في يومية "النهار اليومي" 45359.03 سم^2 وهو ما نسبته 21.35%من المساحة التحريرية فيها، وقدرت هذه المساحة في يومية الخبر 31860.44 سم^2، وهو ما نسبته 14.96%، وهي مساحة معتبرة، خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان تعدد المواضيع التي تنشرها الصحف الإخبارية اليومية من مواضيع سياسية وثقافية ورياضية ودينية واقتصادية وأخبار المجتمع وحوادثه، وبالتالي يمكننا القول أن مواضيع الجريمة تنافس وبقوة كل هذه المواضيع.

كما أن مقارنة هذه المساحة بمساحة الإشهار في هذه الصحف، قد أَشّرَ لنا من زاوية أخرى على هذه الأهمية، على اعتبار أن الإشهار يحوز على أهمية كبيرة، وهو مورد أساسي للصحف الخاصة (المستقلة).

وقد يسمح معرفة مساحة مواضيع الجريمة وفق معيار الصفحة من أخذ فكرة ملموسة عن هذه المساحة، لذلك حاولنا ترجمة هذه المساحة إلى الصفحات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (03) يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة وفق معيار الصفحة

المساحة والنسبة المئوية / الصحف		المساحة الكلية بالصفحة	مساحة الإشهار بالصفحة	مساحة المادة التحريرية بالصفحة	مساحة مواضيع الجريمة بالصفحة
الشروق اليومي	المساحة	332	63	269	57.42
	المتوسط	27.66	5.25	22.42	4.78
النهار الجديد	المساحة	288	81.5	206.5	46.52

	المتوسط	24	6.80	17.21	3.88
الخبر	المساحة	312	93.5	218.5	32.68
	المتوسط	26	7.80	18.21	2.72

تؤكد بيانات الجدول رقم (03) تخصيص صحيفة "الشروق اليومي" ما متوسطه 4.78 صفحة في كل عدد لمواضيع الجريمة، وذلك من 22.42 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية، أما يومية "النهار الجديد" فتخصص ما متوسطه 3.88 صفحة من 17.21 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية في كل عدد، وتخصص يومية "الخبر" ما متوسطه 2.72 صفحة في كل عدد لمواضيع الجريمة، وذلك من 18.21 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية.

كما تشير البيانات إلى أن متوسط مساحة مواضيع الجريمة في صحيفة "الشروق اليومي" هي الأعلى في عينة الدراسة، حيث بلغت خَمس صفحات إلا ربع الصفحة، مما يستدعي التوقف لطرح السؤال الآتي: ماذا تنشر هذه الصحيفة كل يوم في هذه الصفحات الخمس؟ وهل الجمهور في حاجة فعلا لتخصيص ما يقارب الخمس صفحات لعرض أخبار تتعلق بالجريمة؟

كما يمكن معرفة هذه الأهمية من خلال حساب تكرار أخبار الجريمة في صحف عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح عدد تكرارات حضور هذه الأخبار في صحف عينة الدراسة.

جدول رقم (04) يبين تكرار أخبار الجريمة في عينة الدراسة

التكرار والمتوسط الحسابي / الصحف	التكرار	المتوسط الحسابي
الشروق اليومي	639	53.25
النهار الجديد	746	62.16
الخبر	294	24.5
المجموع	1679	/

يبين الجدول رقم (04) تكرار حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة، فقد سجلت "النهار الجديد" أعلى تكرار وهو 746، حيث تحضر بها بمعدل أكثر من 62 موضوعا في العدد الواحد، وبلغ حجم حضور الجريمة في يومية الشروق اليومي 639 موضوعا بمعدل أكثر من 53 موضوعا في العدد الواحد، وسجلت صحيفة الخبر 294 موضوعا بمعدل أكثر من 24 موضوعا في العدد الواحد، وتؤشر هذه الأرقام إلى قوة حضور الجريمة في صحف عينة الدراسة، رغم وجود اختلاف بيّن بين صحيفة الخبر وباقي الصحف، إذ تتعدى مواضيع الجريمة بصحيفتي "الشروق اليومي" و"النهار الجديد" ضعف ما سجلته صحيفة الخبر، لكن حجم 24 موضوعا في العدد الواحد يعد كبيرا أيضا.

ويبدو أن القائمين على الصحف اليومية الإخبارية الجزائرية (على الأقل على مستوى صحف عينة الدراسة) قد تجاوزوا مرحلة النقاش حول جدوى نشر أخبار الجريمة، إلى مرحلة التوسع في نشرها، وقد يسمح هذا التوسع من ظهور معالم تشكل خريطة

للجريمة في المجتمع توازي الخريطة التي تضعها الأجهزة الأمنية والقضائية، بما ترسمه يوميا من صور ذهنية تعبر عن واقع هذه الظاهرة، من رسم لأنواع الجرائم، إلى تحديد لفاعليها ومواصفاتهم ومهنهم .

2.4 أنواع الجرائم التي تنشرها الصحف اليومية الجزائرية:

يتيح لنا تحليل أخبار الجريمة معرفة أنماط الجرائم التي عالجتها صحف عينة الدراسة، ويسمح لنا ذلك بوضع خريطة من تصوير الصحافة لأصناف الجريمة الموجودة في المجتمع، والجدول الآتي سيوضح ذلك.

جدول رقم (05) يبين أنواع الجرائم التي تهتم بتغطيتها صحف عينة الدراسة

الصحيفة / نمط الجريمة	الشروق اليومي		النهار الجديد		الخبر		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
ضد حياة الأشخاص	154	**24.10**	157	**21.05**	71	**24.15**	382 / 22.75
ضد الآداب	33	**5.16**	68	**9.12**	9	**3.06**	110 / 6.55
ضد حرية الأشخاص	32	**5**	23	**3.08**	12	**4.08**	67 / 3.99
ضد الأموال	133	**20.81**	146	**19.57**	37	**12.59**	316 / 18.82
ضد الثقة العامة	46	**7.20**	56	**7.51**	27	**9.18**	129 / 7.68
ضد الأملاك العامة	18	**2.82**	8	**1.07**	14	**4.76**	40 / 2.38
ضد الأديان	4	**0.63**	10	**1.34**	4	**1.36**	18 / 1.07
ضد موظفي الدولة	13	**2.03**	16	**2.14**	14	**4.76**	43 / 2.56
ضد النظام العام	122	**19.09**	169	**22.65**	66	**22.45**	357 / 21.26
ضد الاقتصاد	54	**8.45**	63	**8.45**	38	**12.93**	155 / 9.23
جرائم متعددة	30	**4.70**	30	**4.02**	2	**0.68**	62 / 3.69

يوضح الجدول رقم (05) أنواع الجرائم التي تنشرها الصحافة الجزائرية المكتوبة، حيث تؤكد بياناته اتجاه صحف عينة الدراسة إلى نشر كل أنواع الجرائم، وحتى تلك التي يتحفظ الجزائري من قراءتها أمام أهله وأقاربه مثل الجرائم الأخلاقية، وجرائم القتل ومحاولة

الانتحار، ويمكن إجراء قراءة كمية لبيانات الجدول فقد "شكلت أنماط الجرائم الآتية: "جرائم ضد حياة الأشخاص" و"جرائم ضد النظام العام" و"جرائم ضد الأموال" النسبة الأكثر معالجة من طرف صحف عينة الدراسة، رغم حصول اختلاف بسيط في نسبة تغطيتها لها، وشكل نمط "الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص" النسبة الأكثر معالجة من طرف صحيفتي الشروق والخبر، حيث بلغت نسبة المواضيع التي عالجت هذا النمط من الجرائم في جريدة الشروق اليومي 24.10%من حجم مواضيع الجريمة بها، وبلغت في صحيفة الخبر 24.15%، وهي نسبة متقاربة نوعا ما، كما بلغت نسبة تغطية هذا النمط في صحيفة النهار الجديد 21.05%، محتلا بذلك الرتبة الثانية في أنماط الجرائم التي عالجتها هذه الصحيفة، ويشير هذا النمط من الجرائم إلى جرائم القتل والإجهاض والاعتداء المفضي إلى عاهة ومحاولة الانتحار، ورغم أن هذه المعالجة لا تعطينا الحجم الحقيقي لهذه الجرائم في الواقع الاجتماعي، إلا أنها تحاول رسم خريطة تقريبية للجريمة وأنماطها المنتشرة في المجتمع الجزائري، وقد تسمح لنا من القول أن الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص هي الأكثر انتشارا المجتمع الجزائري، خاصة وأنها تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار عن الجريمة غير المنظمة في صحيفة الخبر، من حيث ترتيب أنماط الجريمة المعالجة، فقد سجلت نسبة الجرائم ضد الأشخاص في دراستها 42.95%، وجاءت بعدها جرائم الاعتداء على الأموال والممتلكات بـ 34.56%، ثم جرائم ضد الأسرة والمخلة بالآداب بنسبة 11.81% (وسار، 2012)، ومن أجل محاولة معرفة مدى توفق الصحف الثلاثة في رسم خريطة الجريمة في المجتمع اعتمادا على تحليل أخبار الجريمة المنشورة في عينة الدراسة فقد أجرينا اختباركا^{2}فأعطانا النتائج المدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يبين نتيجة اختبار كا^{2}لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في نمط الجرائم التي تهتم بمعالجتها

قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sing(p.value)	مستوى الدلالة
66.759	20	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول رقم (06) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في أنماط الجرائم التي تهتم بمعالجتها، فقد بلغت قيمة كا^2 66.759 عند درجة حرية 20 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا.

ورغم وجود هذه الفروق بين الصحف الثلاثة إلا أن بيانات الجدول رقم (05) تؤشر إلى وجود تقارب بين هذه الصحف في رسم خريطة بعضا لأنماط، مما يدعم تخوفنا من تحول هذا التكثيف في النشر وهذا التوافق في حضور بعض الأنماط ، إلى مرحلة غرس وتثبيت وتشكيل خريطة ذهنية لتوزع الجريمة أو بعض أنماطها في المجتمع الجزائري.

3.4 الفاعلون للجرائم بحسب الصحافة اليومية:

يشكل الحديث عن فاعل الجريمة أهمية بالغة في وصف واقع الجريمة في المجتمع، وقد توصلنا من خلال تحليل مواد الجريمة في صحف عينة الدراسة من وضع تصنيف لفاعل الجريمة، بحسب ما أوردته مضامين هذه الأخبار، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (07) يبين الفاعل المنسوبة إليه الجريمة في مواضيع صحف عينة الدراسة

الفاعل / الصحيفة		الشروق اليومي		النهار الجديد		الخبر	
		ك	%	ك	%	ك	%
فئات ذات وظائف حيوية	أساتذة ومعلمون	8	**1.25**	6	**0.80**	1	**0.34**
	عسكريون	10	**1.56**	21	**2.82**	12	**4.08**
	موظفون إداريون	18	**2.82**	21	**2.82**	16	**5.44**
	إطارات عليا ومنتخبون	43	**6.73**	36	**4.83**	50	**17.01**
	محامون	0	**0**	5	**0.67**	1	**0.34**
	أطباء وممرضون	9	**1.41**	6	**0.80**	2	**0.68**
	المجموع	**88**	**13.77**	**95**	**12.73**	**82**	**27.89**
شخصيات	شخصيات دينية	1	**0.16**	2	**0.27**	0	**0**
	شخصيات رياضية	3	**0.47**	4	**0.54**	5	**1.70**
	شخصيات فنية	1	**0.16**	3	**0.40**	1	**0.34**
	شخصيات ثورية	0	**0**	1	**0.13**	1	**0.34**
	رجال أعمال	10	**1.56**	3	**0.40**	6	**2.04**
	المجموع	**15**	**2.35**	**13**	**1.74**	**13**	**4.42**
طلبة وتلاميذ		18	**2.82**	20	**2.68**	4	**1.36**
مؤسسات اقتصادية		6	**0.94**	0	**0**	3	**1.02**
أجانب		18	**2.82**	27	**3.62**	6	**2.04**
جماعات مسلحة		11	**1.72**	17	**2.28**	25	**8.51**
مجهول		19	**2.97**	36	**4.83**	22	**7.48**
متعدد		16	**2.50**	36	**4.83**	0	**0**
مواطنون لم تذكر أية صفة لهم		448	**70.11**	502	**67.29**	139	**47.28**
المجموع		**639**	**100**	**746**	**100**	**294**	**100**

يوضح الجدول رقم (07) الفاعل المنسوبة إليه الجريمة، وتشير بياناته إلى:

• شكل "المواطنون غير المذكورة صفاتهم" النسبة الأعم المنسوبة إليه فعل الجريمة، حيث بلغت نسبة معالجة مواضيع الجريمة التي ارتكب هذا الفاعل فيها الجريمة في صحيفة الشروق 70.11%، وبلغت في صحيفة النهار 67.29%، وبلغت في صحيفة الخبر 47.28%.

• احتل فاعل "فئات ذات وظائف حيوية" الرتبة الثانية في ترتيب الفاعلين للجريمة، رغم أن بعض أطرافه لم تحظ بنسبة حضور قوية، وشكل فاعل "إطارات عليا ومنتخبون" النسبة الأعلى المنسوبة إليه فعل الجريمة، وهم منتخبو المجالس الشعبية البلدية والولائية والوطنية، إضافة إلى أصحاب المسؤوليات (مدير ولائي، أو رئيس هيئة عمومية)، وقد اهتمت الخبر بنشر مواضيع الجريمة المنسوبة إلى هذا الفاعل أكثر من الصحف الأخرى، حيث بلغت نسبة مواضيعها 17.01%، وبلغت في الشروق اليومي 6.73%، وقدرت في النهار بـ4.83%، مما يؤشر لأمرين؛ أما الأمر الأول فهو أن هذه النتائج تؤكد وتدعم التغيرات التي طرأت على فاعل الجريمة في العصر الحديث، إذ لم تعد الجريمة مقتصرة على الأفراد الذي يعدون على أنهم من هامش المجتمع، فقد دخل إلى عالم الجريمة فاعلون ذوو وظائف مرموقة، والأمر الثاني يبرز سياسة بعض صحف عينة الدراسة في عدم تفويت فرصة نشر مواضيع الجريمة التي يحوز فاعلها على مكانة اجتماعية ومهنية مرموقة، نظرا لآثارها الخطيرة، خاصة وأن أغلب الجرائم التي ارتكبها هذا الفاعل كانت بفعل استغلال منصبه ووظيفته وارتكزت أساسا على الرشوة والاختلاس والتزوير، وتعدت في حالات قليلة إلى الضرب المفضي إلى عاهة، كما تؤشر أيضا لاحتمال تشكل خوف لدى المواطنين من معرفة هذه الوقائع، وما قد تتركه في نفسياتهم من ارتباك، وآثار نفسية، خاصة وأنها صادرة عن صحافة توزع على المستوى الوطني.

وجاء بعد هذه الفئة فئة "الموظفون الإداريون"، حيث عالجت صحيفة الخبر مواضيع هذا الفاعل أكثر من غيرها، ونسبت إليه فعل الجريمة في 5.44% من مواضيعها، وتساوت نسبة المواضيع المنسوبة إليه فيها فعل الجريمة في صحيفتي النهار والشروق وقدرت بـ2.82%، ويشير هذا الفاعل إلى كل العمال الذين يشغلون وظائف إدارية في الوظيفة العمومية بحيث لا ترقى إلى وظائف الإطارات العليا، وقد برزت جرائمهم في : الرشوة والتزوير واختلاس البنوك.

كما يمكن ملاحظة اهتمام صحيفة الخبر بجرائم العسكريين، حيث حضر هذا الصنف كفاعل للجريمة في 4.08% من مواضيعها، وبلغت نسبت مواضيعه في النهار 2.82%، وفي الشروق 1.56%.

• شكل فاعل "مجهول" نسبة حضور بلغت في صحيفة الخبر 7.48%، وفي الشروق 2.97%، وفي النهار 4.83%، ويشير هذا الفاعل إلى المواضيع التي ارتكبها فاعل غير معروف سواء لدى الأجهزة الأمنية أو لدى الضحايا، وبرز أكثر ما برز في جرائم السرقة ليلا، وبعض جرائم الاختطاف، وهو يختلف عن الفاعل الذي احتل الرتبة الأولى حسب بيانات هذا الجدول، لأن فاعل "مواطنون" هو فاعل معلوم لدى الأجهزة الأمنية ولدى كاتب الموضوع لكنه لم يذكر فقط، لأن صحف عينة الدراسة تعتمد في ذكر الفاعلين على مجموعة من السمات تسمح بإضفاء قيم معينة على الخبر؛ مثل السمات المتعلقة بالوظيفة (مسؤول، موظف، محامي، طبيب، معلم، وزير) والسمات المتعلقة بالمرحلة العمرية (شاب/شابة، مراهق، كهل، شيخ)، والسمات المتعلقة بالمستوى التعليمي (جامعي، طالب، تلميذ)، والسمات المتعلقة ببلد المنشأ (فاعل من ولاية كذا، أجنبي)...الخ.

وقد حمل هذا الجدول حقائق مثيرة عن حضور ما يقارب العشرين صنفا من الفاعلين للجرائم، وحضر من ضمنهم فئات تحوز على وظائف سامية ومستويات علمية عالية، وظروف اجتماعية مريحة، مما يؤشر لما تحدث عنه بعض الباحثين من تغير خريطة فاعل الجريمة في العصر الحديث.

وسيحاول الجدول الآتي اختبار مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في تعيين فاعل الجريمة.

جدول رقم (08) يبين نتيجة اختبار كا^2 لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في نشر مواضيع الجريمة بحسب الفاعل وهو المنسوبة إليه الجريمة.

قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sing(p.value)	مستوى الدلالة
162.632	34	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (08) وجود فروق بين الصحف الثلاثة في نشر مواضيع الجريمة بحسب الفاعل وهو المنسوبة إليه الجريمة في هذه المواضيع، فقد بلغت قيمة كا^2 (كاف تربيع) 162.632 عند درجة حرية 34 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

4.4 مصادر أخبار الجريمة المنشورة في صحف عينة الدراسة:

تتعدد المصادر التي تحصل منها الصحف على هذه الأخبار، ويسمح لنا تتبع هذه المصادر من وضع هذه الأخبار في سلم مقياس الصدق، فالأخبار التي مصدرها معلوم ورسمي هي أخبار تحوز على نسبة كبيرة من الصدقية، بخلاف الأخبار المستقاة من مصادر غير معلومة.

جدول رقم (09) يوضح مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة

المصدر / الصحيفة		الشروق اليومي		النهار الجديد		الخبر	
		ك	%	ك	%	ك	%
جهات رسمية	جهة أمنية	246	**38.50**	305	**40.88**	103	**35.03**
	جهة قضائية	179	**28.01**	187	**25.07**	34	**11.57**
	مسؤولون	3	**0.47**	13	**1.74**	14	**4.76**
	المجموع	**428**	**66.98**	**505**	**67.69**	**151**	**51.36**
جهات إعلامية	مراسلون	35	**5.48**	15	**2.01**	9	**3.06**
	المحرر الصحفي	18	**2.81**	17	**2.28**	17	**5.78**
	كاتب صحفي	1	**0.16**	0	**0**	0	**0**
	وكالات الأنباء	1	**0.16**	0	**0**	9	**3.06**

	المجموع	55	8.61	32	4.29	35	11.90
فئات متخصصة	محامون	2	0.31	1	0.13	4	1.36
	مختصون وخبراء	8	1.25	2	0.27	9	3.06
	المجموع	10	1.56	3	0.40	13	4.42
مؤسسات اقتصادية		1	0.16	2	0.27	1	0.34
أطراف الجريمة	متهمون وعائلاتهم	2	0.31	3	0.40	1	0.34
	ضحايا وعائلاتهم	28	4.38	21	2.82	6	2.04
	المجموع	30	4.69	24	3.22	7	2.38
عدة جهات		0	0	2	0.27	0	0
مصدر مجهول		113	17.68	177	23.73	69	23.47
مواطنون لم تذكر صفاتهم		2	0.31	1	0.13	18	6.13

يوضح الجدول رقم (09) مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة، وتؤكد بياناته ما يأتي:

- شكل مصدر "جهات رسمية" أكثر المصادر التي استمدت منها معلومات مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة، وتفوقت فيه صحيفة النهار، فقد اعتمدت عليه في ما نسبته 67.69% من مواضيعها، وجاءت بعدها صحيفة الشروق بنسبة قريبة منها بلغت 66.98%، ثم صحيفة الخبر بنسبة بلغت 51.36%. وتفوق في هذا المصدر "الجهة الأمنية" وذلك في صحف عينة الدراسة جميعها، وجاء بعده "جهاز القضاء" ثم بنسبة ضئيلة "المسؤولون"، وهو ما يعطي نسبة مرتفعة في صدقية (من الصدق) حصول هذه الأخبار على أرض الواقع، كما قد يلمح إلى احتمال وجود تنسيق غير معلن في نشر هذا النوع من الأخبار بين الجهات الأمنية والصحف، وقد يؤشر لوجود رغبة لدى بعض الجهات في السماح بنشر هذه الأخبار، حيث قد يخدم الاتجاه الذي يريد رسم صورة عن حجم العمل الذي تقوم به الجهات الأمنية في المجتمع، وقد يضفي انطباعا حسنا لدى فئات من المواطنين عن حسن سير الأجهزة الأمنية والقضاء، لكن من جهة أخرى قد يزيد من مخاوف المنتقدين لحضور النشر المكثف عن واقع الجريمة في وسائل الإعلام، حيث قد يدفع ذلك —حسب هذا الرأي– إلى إشاعة السلوك الإجرامي في المجتمع، كما قد يزعزع ثقة الأفراد في القيم والمبادئ الخلقية، وقد يضعف الوازع الديني.
- احتل مصدر "مجهول" الرتبة الثانية في مصادر معلومات مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة جميعها، ويشير هذا إلى المواضيع التي نقل فيها كاتب الموضوع معلوماته دون إسنادها إلى أحد، ودون الإشارة ضمنا أو تلميحا إلى حضوره الحادثة موضوع الخبر، وبلغت نسبة هذه المواضيع في صحيفة النهار الجديد 23.73%، وفي صحيفة الخبر 23.47%، وفي صحيفة الشروق اليومي 17.68%، وهي نسبة كبيرة جدا بحيث تقترب من ربع مواضيع صحيفتي الخبر والنهار، وتتعدى سدس مواضيع الشروق،

ويؤشر هذا إلى استهانة صحف عينة الدراسة بضرورة إيراد مصدر الخبر في مواضيع الجريمة، والذي نعتقد ضرورة ذكره للثقة في الخبر.

- حاز مصدر "جهات إعلامية" على الرتبة الثالثة ضمن المصادر التي اعتمدتها صحف عينة الدراسة، وتفوقت فيه صحيفة الخبر، حيث اعتمدت عليه في 11.90% من مواضيع الجريمة بها، وجاءت بعدها صحيفة الشروق اليومي التي اعتمدت عليه في 8.61% من مواضيعها، ثم صحيفة النهار الجديد التي اعتمدت عليه في 4.29%من مواضيعها، وتشير البيانات إلى تفاوت صحف عينة الدراسة في اعتمادها على جهات هذا المصدر من مراسلين ومحررين ووكالات أنباء والكتاب الأحرار، حيث تفضل صحيفة الخبر الاعتماد على المحرر (بلغت نسبته 5.78%) أكثر من المراسلين ووكالات الأنباء، هاتين الجهتين التين حازتا على نسبة استمداد متساوية، بلغت 3.06%. أما صحيفة الشروق فتفضل المراسلين على باقي الجهات، حيث حازت هذه الجهة على نسبة 5.48%، وجاءت بعدها جهة "محرر صحفي" بنسبة بلغت 2.81%، وتعد صحيفة النهار أقل صحف عينة الدراسة على هذا المصدر في مواضيعها، حيث اعتمدت على جهتين منه وهما: المحرر الصحفي بنسبة بلغت 2.28%، والمراسلون بنسبة بلغت 2.01%.
- تفوقت يومية الخبر في الاعتماد على مصدر "مواطنون لم تذكر صفاتهم"، حيث اعتمدت عليه في 6.13% من مواضيعها، وهي نسبة معتبرة جدا، وتؤشر لحجم احتكاك مراسلي هذه الصحيفة بالمواطنين الذين عاينوا الحدث والواقعة، كما تبرز أيضا نزول المراسلين لجمع المعلومات من عين المكان.
- اعتمدت صحف عينة الدراسة بشكل متقارب نوعا ما على مصدر "أطراف الجريمة" وبخاصة جهة "الضحايا وعائلاتهم".
- تبرز البيانات قلة لجوء صحف عينة الدراسة إلى المصادر المتخصصة لشرح المسائل القانونية، والآثار الاجتماعية والأمنية لبعض القضايا الجرمية، وكذا لتوعية المواطنين بالطرق السليمة للتعامل مع بعض الأحداث الجرمية الخطيرة، باستثناء صحيفة الخبر التي بلغت فيها نسبة الاعتماد على مصدر "فئات متخصصة" 4.42%، فإن اعتماد صحيفة الشروق عليه لم يتعد 1.56%، وبلغ الاعتماد عليه في صحيفة النهار نسبة 0.40%.

جدول رقم (36) يبين نتيجة اختبار كا^2 لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في مصدر معلومات مواضيع الجريمة

قيمة كا^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sing(p.value)	مستوى الدلالة
216.703	30	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (36) وجود فروق بين الصحف الثلاثة في مصدر معلومات مواضيع الجريمة المنشورة بها، فقد بلغت قيمة كا^2 216.703 عند درجة حرية 30 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

4. خاتمة

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مضمون أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر، وقد سمح لنا تحليل عينة من ثلاث صحف هي الأكثر سحبا في الجزائر من الوصول إلى النتائج الآتية:

- تم التحقق من قوة حضور أخبار الجريمة في الصحافة اليومية الصادرة في الجزائر.

-هناك خريطة افتراضية للجريمة رسمتها لنا الصحافة المكتوبة، برز فيها نوع الجريمة وفاعلها بشكل واضح ومتقارب في جوانب مهمة منه بين الصحف الثلاثة المشكلة لعينة الدراسة.

-تعد جرائم القتل والانتحار والإجهاض والاعتداءات الخطيرة المفضية إلى عاهات هي الجرائم الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري حسب تصوير الصحافة المكتوبة، تليها جرائم النظام العام، ثم جرائم الأموال.

-شكل فاعل "إطارات عليا ومنتخبون" أكثر الفاعلين منسوبة إليه فعل الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة.

وتقترح الدراسة:

- ضرورة إقلاق الصحف من حجم نشر الجريمة، وبخاصة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص والجرائم الأخلاقية، خوفا من الآثار السلبية التي يمكن أن يحدثها، هذا التكثيف في النشر، على تصور الأفراد لحجم انتشار الجريمة في المجتمع، وحتى لا تتحول الصحف ووسائل الإعلام إلى وسائل مساهمة في نشر الجريمة والتعريف بها.
- ضرورة انتهاج الصحف سياسة بعيدة المدى في معالجة الجريمة، لا ترتكز على النشر للإعلام (نشر أخبار الجريمة)، بل على النشر لبناء اتجاهات المواطنين نحو طرق التعامل مع الجريمة، وهو ما قد يبرز في نشر المقالات والتحقيقات التي تعالج ظاهرة الجريمة في المجتمع، وليس في الإكثار من نشر أخبار الجريمة.

5. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

1. أديب خضور، الاعلام والأزمات، (الجزائر: دار الأيام، 1999).
2. أديب مروة، الصحافة العربية- نشأتها وتطورها، (لبمان: منشورات دار مكتبة الحياة، 1960).
3. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، 2008).
4. د.تودوروف.(2009). تاريخ الصحافة العالمية، (ترجمة أديب خضور). سوريا: المكتبة الإعلامية.
5. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، (القاهرة: دار الفكر العربي).
6. سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005).
7. عبد الكريم بوحفص، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013).

8. عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1960).

9. عبد المحسن بدوي محمد أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، (الخرطوم: 2005).

10. فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم، (مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2006).

11. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (مصر: دار الميرية الكبرى ببولاق، 1300هـ).

12. نبيل راغب، الصحافة الصفراء الجذور والفروع، (القاهرة: دار غريب، 2004.

- الأطروحات:

1. حليمة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، الجزائر، 2009.

2. نوال وسار، المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، 2012.

- المقالات:

1. أمين بن أحمد المغامسي، قواعد عامة لنشر أخبار الجرائم والحوادث في الصحف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 34(17) 2002.

2. عثمان أبو زيد عثمان، قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة – نموذج من الصحافة السودانية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 30 (15)، 2000.

3. محمد بن سليمان الصبيحي، التغطية الإعلامية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة السعودية، ندوة نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وقضاياها ، 1431هـ.